

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

واجتحي دفين الداء حتبأعطن الوارد وأورد الصادر وعل الناهل فقبضه ا إليه واطئنا على هامات النفاق مذكيا نار الحرب للمشركين فانتظمت طاعتكم بحبله فولى أمركم رجلا مرعيا إذا ركن إليه بعيد ما بين اللابتين عركة للأداة بجنبه صفوحا عن أذاة الجاهلين يقطان الليل في نصرة الإسلام فسلك مسلك السابقة ففرق شمل الفتنة وجمع أعضاد ما جمع القرآن وأنا نصب المسألة عن مسيري هذا لم ألتمس إثما ولم أونس فتنة أوطئكموها أقول قولي هذا صدقا وعدلا وإعدارا وإنذارا وأسأل ا أن يصلي على محمد وأن يخلفه فيكم بأفضل خلافة المرسلين .

188 - خطبة زفر بن قيس .

وكتب الإمام علي كرم ا وجهه مع زفر بن قيس إلى جرير بن عبد ا البجلي وكان على ثغر همدان استعمله عليه عثمان كتابا يخبره فيه بما كان بينه وبين أصحاب الجمل وما أوتى من الانتصار عليهم واستعمال ابن عباس على البصرة فلما قدم زفر على جرير بكتاب علي وقرأه جرير قام زفر خطيبا فحمد ا وأثنى عليه ثم قال .

أيها الناس إن عليا كتب إليكم بكتاب لا نقول بعده إلا رجيعا من القول إن الناس بايعوا عليا بالمدينة غير محاباة ببيعتهم لعلمه بكتاب ا ويرى الحق